المدى

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political daily
11 May. 2011
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

16 صفحة
500 دينار

كاريكاتير

بسام فرج

دقيقة ونصف مع ..

ميمون الخالدي: لا أتأمل صدور أي قرار يحسن أحوال العراقيين

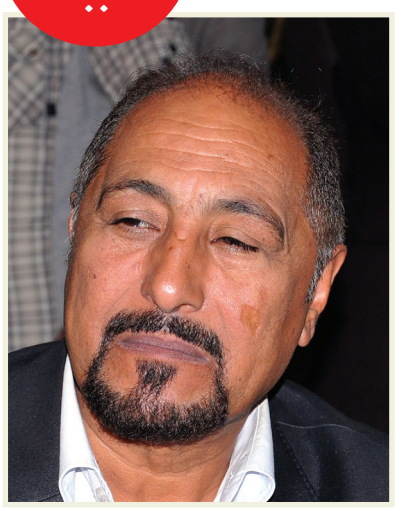

حوار / زهير الفتلاوي

• ماذا يشغلك الآن؟
– أعمالي في الدراما التلفزيونية والمسرح وكيف يمكن أن يكون العراق حرا ومزدهرا.
• تجربة مررت بها في حياتك وتعلمت منها الكثير؟
– ٣٥ عاماً من الخوف والقهر وسلب الحقوق وتكريس الطائفية والاستبداد.
• أكثر ما يشغلك في النجاح بعملك؟
– هو أن يعطى لكل ذي حق حقه.
• قرار تتأمل صدوره؟
– لا أتأمل أن يكون قرار يفيد العراقيين يصدر لكنني أتمنى أن تصدر قرارات توصي بتوزيع عائدات النفط على المواطنين.
• نصيحة عامة تقدمها؟
– أن نعمل في بيت الشعر الآتي: لا تنهَ عن خلق وتأتي بمثله عار عليك إذا فعلت عظيم
• هل تؤمن بالحظ؟
– بالتأكيد الحظ كان إلى جانب العديد من الفاشلين.
• أسرع قرار اتخذته في حياتك؟
– هو إني صفقت لمن لا يستحق.
• هل لديك موقع فيسبوك؟
– نعم.
• آخر موقع زرته؟
– موقع خاص بجامعة بغداد.
× لو سألناك عن اقرب صديق إلى قلبك؟
– الفنان الصديق هيثم عبد الرزاق.
× لو طلب منك أن تقرر ما تشاء خلال ساعة واحدة ما الذي ستقرره؟
– أقرر توصيات للنهوض في الدراما العراقية الجديدة تليق بالعرقيين وتأخذ موقعها في الوطن العربي.
• لو شعرت باليأس ماذا تفعل؟
– أؤمن بإمكانية التغيير من جديد.
• ماذا تقول عن ثورات الشعوب؟
– حق أنساني مشروع.
• لو كنت شابا هل تشارك بها؟
– أشارك فيها الآن وليس بشبابي.
• كتاب يمكن أن تتخلى عنه؟
–لا يوجد كتاب يمكن أن أتخلى عنه بسبب وجود المعلومة المستدامة.
× كتاب تعيد قراءته؟
– كتاب نهج البلاغة.

صباح المدى

■ **صبيح الحافظ** سيلقي محاضرة بعنوان (تكنولوجيا المعلومات) في مجلس أور الثقافي وذلك في الساعة الخامسة من عصر يوم الخميس ٢٠١١/٥/١٢ وسيتحدث فيها الحافظ عن دور الشبكة العنكبوتية الدولية في نشر الثقافات والمعارف بين المجتمعات، وكذلك دورها كقوة تحريك للرأي العام في الاحتجاجات الاجتماعية من خلال إنشاء مواقع في الشبكة مثل الفيس بوك وتويتر وغيرها كذلك يتحدث الحافظ عن تنمية وتطوير تكنولوجيا الاتصالات.

■ **علي الطائي** أفتتح معرضاً فنياً له في قاعة عشتار الفنية بمدينة الحلة حيث ضم أكثر من ٤٠ لوحة فنية اهتمت بإبراز جماليات الخط العربي عبر الاستفادة من تجربة الفنانين العراقيين الرواد الذين استلهموا الحرف العربي واستعماله كتشكيل فني داخل اللوحة. وقال الطائي: إن جميع الأشكال الفنية المتطورة في الحضارة الإسلامية هي تعبير واع عن نظرة الإنسان للفن بجميع أشكاله، حيث استخدمت في معرضي، الحرف والكلمات بشكل جمالي متخطياً الواقع السطحي للعمل الفني". وأضاف: لقد أقمت المعرض في بابل كتعبير عن التفاعل الحقيقي بين الفنانين العراقيين ومد جسور التواصل فيما بينهم.

■ **جابر الجابري** الوكيل الأقدم لوزارة الثقافة أعلن إن هناك نية جادة بإنجاح مشروع النجف عاصمة للثقافة الإسلامية عام ٢٠١٢ من خلال إعادة النظر بعمل جميع اللجان المشكلة للمشروع والمشاريع التي تم تنفيذها والتي تحتاج إلى إعادة نظر في آليتها وبرامجها وذلك من اجل انجاز المهمة بما يليق بالنجف. وقال الجابري: بعد تكليفنا من قبل وزارة الثقافة بإدارة المهام الثقافية في المشروع سيتم مراجعة الخطط.

■ **بشار عليوي** الناقد المسرحي يضيّفهُ إتحاد أدباء وكُتاب بابل يوم الخميس ٥/١٢ للحديث عن المتغيرات التي طرأت على خطاب المسرح العراقي بعد التغيير، في مقر الاتحاد بمدينة الحلة. يقدمهُ الكاتب عامر صباح المرزوك.

نانسي عجرم تبدأ تسجيل ألبومها الثاني للأطفال

بيروت:

بدأت الفنانة نانسي عجرم بتسجيل أغاني ألبومها الثاني للأطفال والذي تنتجه شركة "أرابيكا ميوزك". ودخلت نانسي الأستوديو للبدء بوضع صوتها على الأغاني الجديدة التي سيتضمنها ألبومها الثاني للأطفال، وسيكون الألبوم مفاجأة جميلة للأطفال للعرب بعدما حقق الألبوم السابق "شخبط شخابيط" نجاحا غير عادي منذ سنتين تقريبا.

وعن هذا أعلنت شركة "ارابيكا ميوزك" أنها سعيدة بعودة الفنانة نانسي عجرم لممارسة نشاطها الغنائي بعدما وضعت طفلتها الثانية خلال الشهر الماضي.

وهي جهزت كل اللازم تقنيًا وإنتاجيًا للفنانة الشابة للبدء بتسجيل أغنياتها الجديدة في الألبوم الذي سيتضمن مجموعة من الأغاني التي تتناول مواضيع طريفة، كتبها بعناية الشاعر نبيل خلف ولحنها الفنان وليد سعد.

وتستغرق مرحلة التسجيل أسابيع قليلة ليكون الألبوم جاهزا للنشر مع بداية فصل الصيف.

إيلاف

٥ ملايين دولار لـ"بيبا ميدلتون" مقابل مشاركتها في فيلم إباحي

لندن:

بعد أن لفتت الأنظار إليها بجمالها وأنوثتها خلال الزفاف الملكي، تلقت الشقيقة الصغرى لدوقة كمبيريدج كيت ميدلتون عرضا بخمسة ملايين دولار أميركي، مقابل المشاركة في أحد الأفلام الإباحيَّة.

وذكر موقع "TMZ" أن إحدى أكبر شركات الإنتاج الفنيَّة عرضت هذا المبلغ الضخم على بيبا، شقيقة ملكة بريطانيا المحتملة مقابل الظهور عاريةً في مشهدٍ واحد فقط.

وجاءَ عرض شركة "فيفا" للإنتاج برسالة من مالكها، ستيفن هيرش، إلى بيبا، قال فيها: "إنه يعتقد أنها كانت نجمة حفل الزفاف الملكي بلا منازع"، وأضاف هيرش أن جمالها وأسلوبها سيجعلان منها نجمة عظيمة في عالم أفلام الكبار.

وقد تحولت بيبا بعد ظهورها بالفستان الأبيض الذي أحكم حول جسدها، من مجرد مصممة حفلات إلى محط اهتمام العالم؛ حيث احتلت المرتبة الأولى في محركات البحث الإلكتروني على شبكة الإنترنت في نيوزيلندا، ولم يزحزحها إلا مقتل زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن.

بي بي اي

مسرحية غنائية تتناول سيرة كايلي الفنية

سيدني

تخطط المغنية الأسترالية الشهيرة كايلي مينوغ لتقديم مسرحية غنائية تتناول قصة حياتها ومشوارها الفني.

وذكرت مجلة «إن إم إيه» المتخصصة في مجال الموسيقى على موقعها الإلكتروني أن مينوغ تجمع أفكارا حول المشروع الجديد مع مصمم الأزياء الخاص بها ويليام باكر.

وقالت مينوغ (٤٢ عاما) في تصريحات لصحيفة «إفينينغ إيكو» الأيرلندية: المشروع سيتم تنفيذه بالتأكيد. معنا أيضا مؤلف في فريق العمل، ونعمل حاليا في بعض التقارير حول المشروع. ولم يتحدد بعدُ متى وأين ستعرض المسرحية، وهناك محادثات تجرى حول عرضها العام المقبل في لندن. وتجري مينوغ حاليا جولة غنائية عالمية، وتقدم حفلات في الولايات المتحدة.

رويترز

الرجل يعترف بحبه قبل المرأة

شيكاغو

يبدو أن الرجال، وبالرغم من ترددهم في التعبير عن مشاعرهم بشكل عام في مناحي الحياة كافة، إلا أنهم أشجع بكثير من النساء على صعيد الإقرار بحبهم لشريكاتهم وبعواطفهم تجاههن، بعكس ما قد يظن الكثيرون.

هذا ما أثبتته دراسة جديدة نشرتها مجلة «الشخصية وعلم النفس الاجتماعي»، بعد سلسلة أبحاث جرت على مجموعة من الرجال بيّنت أن ثلثيهم سارعوا إلى الإفصاح عن مشاعرهم للنساء اللواتي يرتبطن بعلاقات معهن قبل ستة أسابيع من إدلاء شريكاتهن بهذا الاعتراف.

ولكن الطبيبة لورا بيرمان، قالت إن الأمر لا يعني أن الرجال أكثر رومانسية، بل يشير إلى أنهم يحبون سماع كلمة «أحبك».. فالرجل يعرض مشاعره بسرعة لأنه يبحث عن الجنس، أما المرأة فهي تقدم الجنس لأنها تبحث عن المشاعر والعلاقات المستقرة، والرجال غالباً ما يحتاجون لإقامة علاقات ليشعروا بالرومانسية، بينما النساء بعكس ذلك.

وكانت دراسة سابقة قد كشفت أن ٢٥ ٪ من النساء يفكرن في الطعام بواقع كل نصف ساعة تقريباً، بينما تفكر ١٠ ٪ فقط في الجنس، خلال المدة الزمنية نفسها، مما يدعم المقولة السائدة إن "النساء يُفضلن الشوكولاتة على الرجال".

جاءت تلك النتائج ضمن مسح أجرته مجموعة "شيب سمارت" Shape Smart، والتي تعنى بالصحة الغذائية، استناداً إلى مقابلات مع نحو خمسة آلاف شخص، من الرجال والنساء، «اعترفوا» بتبني مواقف متباينة بشأن التفكير في الطعام أو الجنس.

صن تايمز

الأسبان يواجهون الأزمة بالإنكليزية

يشتهر الأسبان بأنهم تلامذة عاثرون في اللغات الأجنبية.. لكن الأزمة الاقتصادية والبطالة المتزايدة دفعتا بهم باتجاه الدروس الخاصة، علهم ينجحون في تحسين مستواهم واستمالة مستخدميهم.

أنطونيو موريو إيسيدورو (٣٧ عاما)، مدير التطوير في «إنغليش كونيكشن»، أكبر شبكة لتعليم الإنكليزية في أسبانيا، أشار إلى أن البلد يعاني من بطالة بنسبة ٢١٪ تحطم الأرقام القياسية، تكثر اليوم دروس اللغة الخاصة التي تجمع طالبي عمل وموظفين يبحثون عن استقرار أكبر. وتأمل «إنغليش كونيكشن»، التي تحصي اليوم ١٦ معهدا، في أن تبلغ المائة خلال خمس سنوات.

إلى ذلك فإن دورات التشبع تكثر أيضا. ففي عام ٢٠١٠، توجه ١٥٠ ألف أسباني إلى الخارج لدراسة لغة ما، الإنكليزية بشكل أساسي، بحسب جمعية منظمي الدروس في الخارج.

ولطالما كان مستوى اللغات الضعيف لدى الأسبان يسيء إليهم في سوق العمل. فأسباني واحد من بين اثنين (٤٦,٦٪) لا يتكلم أي لغة أجنبية. فتحل أسبانيا بذلك في المرتبة الرابعة أوروبيا بعد رومانيا وهنغاريا والبرتغال. فرئيس الحكومة جوسيه لويس رودريغيث ثاباتيرو لا يتكلم الإنكليزية. كذلك الأمر بالنسبة إلى زعيم المعارضة ماريانو راخوي. لكن الأخير أسر بأنه يتابع أسبوعيا ثلاث ساعات من دروس الإنكليزية. وتعود هذه الظاهرة جزئيا إلى العزلة التي عرفتها أسبانيا خلال سني دكتاتورية فرانكو، لكن بعد وفاة فرانكو في عام ١٩٧٥، شهد تعليم اللغات تطورا من دون أن يبلغ (حتى أخيرا) مستوى بلدان أوروبية أخرى.

أ ف ب

العمود الثامن

لماذا يصمت رئيس حكومة بغداد؟

نمارس السياسة على طريقة الـ"فتاح فال"، فيما تمارسها الحكومات المتحضرة على طريقة الكومبيوتر، هكذا تتلخص الحالة العبثية التي يمارسها بعض الساسة في حياتنا اليومية، ولن نبعد كثيرا عن الحقيقة إذا اعتبرنا أننا لم نعد نمارسها حتى بطريقة "فتاح الفال"، بل دخلنا الآن مرحلة الشعوذة السياسية.

قبل أشهر قليلة خرج علينا الحاج كامل الزيدي شاهرا سيفه، منذرا ومتوعدا المثقفين كونهم أساءوا لمدينة بغداد التي يعشقها الحاج حد الوله، وكانت أخبار صولاته ضد النوادي الاجتماعية تتصدر الصحف والفضائيات حتى كاد ينافس "اوبرا وينفري" في جماهيريتها، كل ذلك لان "ثلة من المثقفين" تجرأت وخرجت في تظاهرة في شارع المتنبي تندد بالإجراءات التي اتخذها مجلس المحافظة بحق الحريات العامة، بل أن الحاج الزيدي ومعه السيد المحافظ هددا بتنظيم تظاهرة مليونية ترفع شعار "بالروح بالدم نفديك يا مجلس المحافظة".

اليوم حين تحاصر بغداد أعمال العنف والحرائق من كل مكان، نبحث عن رئيس حكومة بغداد فلا نجده، فالرجل آثر الصمت، وبغداد التي صال وجال دفاعا عن حشمتها تجده اليوم صامتا، بل عاجز عن الإدلاء برأي فيما يجري فيها، فقد قرر الرجل أن يترأس حزبا جديدا اسمه حزب الصامتين، وهذا الحزب يضم عددا من المسؤولين ممن إذا أصابت الناس مصيبة لاذوا بالصمت الذي هو في عرفهم أبغض الحلال. ومن المفارقات العجيبة في العراق –بلد العجائب– إننا لا نجد مسؤولا واحدا يعترف للناس ويقول "تعالوا حاسبوني"، بعد أن أصبحت الخطط الأمنية حبرا على ورق، وراحت عبوات الموت تطارد الناس في أماكن عملهم، توقعت من مجلس محافظة بغداد ان يخرج رئيسه أو احد مسؤوليه الكبار من على شاشة التلفزيون ليعتذر عن التقصير في حق من فقد عزيزا. أو يعترف إن إدارته للعاصمة فاشلة، ومن المفارقات أننا لا نجد اليوم مسؤولا يلتزم بقضايا المجتمع ويدافع عن قضايا الناس قدر التزامه بالدفاع عن مصالحه الشخصية ومستقبله السياسي. يتحدثون في الأخلاق وفي الحفاظ على قيم المجتمع ولا نسمع منهم صوتا واحدا يدافع عن المقهورين ويستمع لشكواهم، تقتل خيرة العقول العراقية يوميا في طرقات بغداد من دون أن نعرف المسؤول عن هذه المأساة، ويُعبث في سجون العاصمة دون أن يظهر للعلن تحقيق جدي يكشف الجناة، وتنفجر العبوات اللاصقة وسط البسطاء ولا احد يقول لماذا يحدث كل ذلك؟، نسمع كل يوم تصريحات لمجلس المحافظة عن خطط للإعمار وعن فرص عمل للعاطلين، وعن تحديث للعاصمة التي قيل إنها ستستقبل قمة بغداد بثوب جديد، وألغيت القمة وصرفت الخمسمئة مليون دولار على مشاريع وهمية يقال إنها نفذت داخل المنطقة الخضراء، والحاج الزيدي صامت ولم يخرج ومعه الحاج صلاح عبد الرزاق ليقودا تظاهرة من اجل بغداد التي ترقد في غرفة العناية المركزة، فالرجلان منهمكان باحتكار المناصب وتوزيع عطايا المحافظة على المقربين. تحاصر أهالي بغداد المشاكل من كل جانب فيخرج محافظها ليقول إن الناس في بغداد يعيشون في بحبوحة، ولم تكن البحبوحة في النهاية سوى عبوات تتراقص في الشوارع وكواتم تخرس الأصوات، هكذا قرر حزب الصامتين بقيادة الزيدي ألا يخرج عن صمته، لا احد يريد أن يتحمل المسؤولية وعلى المواطن أن يدفع ثمن تهوره وتجوله في شوارع يتربص بها القتلة.

لا أمل في الإصلاح ما لم يخرج الصامتون عن صمتهم ويدركوا بأن حياة الناس لا تقدر بثمن وان ابسط موقف يمكن أن يتخذه المسؤول وهو يرى انهار الدماء تجري أن يترك المسؤولية لمن هو أكفأ منه.

وأزعم لو أن مؤسسات مجلس المحافظة كانت حاضرة وفاعلة في مثل هذه القضايا لما امتدت ألسنة اللهب لتهدد الناس، وتضع الجميع على أبواب حريق يشبه "حرائق" سابقة كلفت بغداد الكثير.

كنت أتمنى أن يخرج لنا كامل الزيدي، ليخبرنا ماذا فعل وهو يرى الناس تذبح في الشوارع، أليس هو حاكم بغداد كما كان يحلو له ان يذكرنا في كل مناسبة.

كتبنا أكثر من مرة، أن بعض الأحزاب والقوى السياسية جاءت بمسؤولين لم يرتقوا سياسيا واجتماعيا، أفراد لم يكن من الممكن لهم أبدا أن يحصلوا على المكانة نفسها إذا ما تدرجوا طبيعيا وفق قواعد تنظم عمل الدولة ومؤسساتها، مسؤولين يخدعون الناس بخطب فضفاضة عن الأخلاق والفضيلة فيما الإرهاب يتجول طليقا في الشوارع.

ومن يدري ربما يخرج السيد الزيدي عن صمته ويطلب منا، أهالي بغداد، أن نعتذر له على وجودنا إلى جواره ونطلب منه الصفح والمغفرة، والأهم ان نرضى بما قسم لنا من موت وخراب.

علي حسين